

وقال أيضاً، من البحر الكامل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يا دائم الإحسان والمعروف
وَطَرَحْتَ أَثْقَالَ اضْطِرَارِي بِالْقَنَا
رَجَمْتَ نَوَائِبَهُ بِكُلِّ شَدِيدَةٍ
دهرٌ أَثْقَلَ سَمُومَهُ لِحَرُورِهِ
لا تَخْلِفُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ وَعَوْدَهَا
بَخِلْتِ بِهِ كَفُّ الْحَيَاءِ وَأَعْقَمْتِ
خَابِتَ ظُنُونُ النَّاضِرِينَ لِوَعْدِ
ولنا بَرَعْدِكَ يَا كَرِيمَ تَعَلُّقِ
نحن العيَالُ وَإِنْ جَنِينَا غُرَّةً
فاغفرْ وَتُبْ وَاضْفَعْ عَنِ الْجَانِينِ
وَأَقِلْ عَنَّا الْعَائِرِينَ بِتَوْبَةٍ
وَأَرِحْ سَوَاماً شَقَّهَا جَذْبُ الْفَلَا
وَأَغِثْ بِنُغِيثِ نَافِعِ رَعْدَ الْحَيَا
يَنْهَلُ وَاكْفُهُ عَوَارِضُهُ عَلَى
تَحِيَا الْبِلَادِ فَتَكْتَسِي مِنْ سُئُودِ الْأُ

وَأَقَيْتِ بَابَ نَوَالِكَ الْمَأْلُوفِ
وَشَكَوْتَ دَهْرًا أَزْمًا بِصُرُوفِ (1)
فَنَهَارَهُ لَيْلًا بِجُنْحِ شُظُوفِ (2)
وقضائه من زعزع وهيوف (3)
ويوغدها مؤذن الحيا لم ثوف
رجم العراء بزهرها المتقطوف
من نوء نجم كاذب مخلوف
بإجابة المتكفف الملهوف
بجميل حلمك رب والمعروف
من أهل الجفا والمذهب المأووف (4)
واسثر بسترك عورة المكشوف
ومحول مرعاها وطول مصيف (5)
جود يصبوب بصيب ووكوف
عطش الفلا ومسافح وحقوف (6)
زهار وشي مطارف وشفوف (7)

(1) الأزم: الذي يعرف بشدة القحط والعاض، والصروف. النوائب.

(2) الشظوف: الشدائد.

(3) الزعزع: الريح الشديدة.

(4) المأووف: المصاب بأفة مهما كان نوعها.

(5) السوام: الماشية، وشفها: أهزلها.

(6) المسافح: الأمكنة التي تصب الماء، والحفف: ما أعوج من الرمل، والحقوف: جمعه.

(7) المطارف: جمع مطرف، وهو الرداء، والشفوف من الثياب: الشفاف الرقيق.